

الفوائد لابن القيم - المجلس 501

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم السبت الرابع من الشهر الرابع من العام الرابع والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:02](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الخامس بعد المئة من كتاب الفوائد ابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله فصل الجهل بالطريق وافاتها والمقصود يوجب التعب الكثير مع الفائدة القليلة - [00:00:22](#)

فان صاحبه اما ان يجتهد في نافلة مع اضاعة الفرض الشيخ ماجد عفوا اعد قال رحمه الله الجهل بالطريق وافاتها والمقصود يوجب التعب الكثير مع الفائدة القليلة فان صاحبه اما ان يجتهد في نافلة مع اضاعة الفرض - [00:00:55](#)

او في عمل بالجوارح لم يواطئه عمل القلب او عمل بالباطن والظاهر لم يتقيد بالاعتداء او همة الى عمل لم ترق بصاحبها الى ملاحظة المقصود او عمل لم يحترز من افاته المفسدة له حال العمل وبعده - [00:01:26](#)

او عمل غفل فيه عن مشاهدة المنة فلم يتجرد عن مشاركة النفس فيه هذا كله من الخلل في سلوك الطريق على اصوله. المراد المنهج السليم في اتباع ولزوم لهذا نرى الآن عبادا - [00:01:54](#)

الليل والنهار على جهالة. بل على بدع بل على منكرات قولية ونرى من يقرأ اثناء لاطراف النهار لكنه يتلوث يوحى العقدية ونرى من يأمر فيه غيره وحريص على الخير وطاعة الله ويبكي في الامر لكن يأمر بجهل وينهى بجهل - [00:02:20](#)

او عمل لم يشهد تقصيره فيه فيقوم بعده في مقام الاعتذار منه او عمل لم يوفه حقه من النصح والاحسان وهو يظن انه وفاه فهذا كله مما ينقص الثمرة مع كثرة التعب - [00:02:44](#)

والله الموفق نعم يتعب كالمزارع المزارع اذا تعب وانفق مالا واتعب دوابه في الحرث والبذر ثم تكون العاقبة او النتيجة او الثمرة يعني قليلة جدا اتعب نفسه واكل راحلته ودوابه ولم يحصل شيئا لانه عمل بلا علم بلا بصيرة بلا بيئة - [00:03:10](#)

اذا كان هذا خسارة الدنيا في امور الدنيا فكيف في امور الآخرة؟ امور ديني نعم يا شيخ ماجد ولهذا اية تبارك سورة الملك سبحانه الله يتناقل اهل العلم رحمه الله تعالى - [00:03:36](#)

عند قول الله تعالى يبلغكم ايكم احسن عملا هذا الفضيل احسن احسن ما ما كانوا موافقا السنة هو الاخلاص اخلصهما كان خالصا لله عز وجل نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله - [00:03:55](#)

فصل اذا عزم العبد اذا عزم العبد على السفر الى الله تعالى وارادته عرضت له الخوادم والقواطع ينخدعو الخوادم نعم. والقواطع نعم فينخدع اولاً بالشهوات والرئاسات والملاذ والمناكح والملابس فان وقف معها انقطع - [00:04:31](#)

وان رفضها ولم يقف معها وصدق في طلبه ابتلي بوطأ عقبه وتقبييل يده والتوسعة له في المجلس والاشارة اليه بالدعاء ورجاء بركته ونحو ذلك فان وقف معهم قطع به عن الله. وكان حظه منه - [00:05:03](#)

وان قطعه ولم يقف معه ابتلي بالكرامات والكشوفات فان وقف معها انقطع بها عن الله وكانت حظه وان لم يقف معها ابتلي بالتجريد والتخلي ولذة الجمعية وعزتي الوحدة والفراغ من الدنيا - [00:05:28](#)

ان وقف مع ذلك انقطع به عن المقصود وان لم يقف معه وسار ناظرا الى مراد الله منه. وما يحبه منه بحيث يكون عبده الموقوف على محابه ومراضيه اين كانت؟ وكيف كانت - [00:05:54](#)

لعب بها او استراح تنعم او تلائم وتألم اخرجته الى الناس او عزلته عنهم لا يختار لنفسه غير ما يختاره له وليه وسيده واقف مع امره

ينفذه بحسب الامكان ونفسه عنده اهون عليه ان يقدم راحتها ولذتها - [00:06:14](#)

على مرضات سيده وامره فهذا هو العبد الذي قد وصل ونفذ ولم يقطعه عن سيده شيء البتة وبالله التوفيق هالكلام القيم ربما ان

بعض الناس قد يصاب بالايجاب وتساعد امر الطاعات اذا سمع هذا التدرج - [00:06:43](#)

الخواذع والقواطع سالم عوارض اخرى طواطى جاته كذا اهل العلم الغالب يذكرها اجمالاً لكن ابن القيم رحمه الله تعالى هذا مقاطع

الدرس اه ابن القيم رحمه الله يعتمد الى التفصيل - [00:07:07](#)

بيان اوجه مداخل ابليس ومثل ما بين عقبات الشيطان الشرك والكفر البدء البدعة تكبيرة الصغيرة الفاضل المباحات تسليط عدو

الانس وجن عليه فبعض الناس قد يصاب بنوع من الاحباط يقال لا ابن القيم هنا رحمه الله - [00:07:41](#)

يريد ان يجعل العبد على بصيرة كليات وجزئيات والخواذع والقواطع وهذا ينبغي ان يفرح به العبد المخلص. لم يكن على بصيرة. قد

ينجو من بعض يقع في بعض القواطع كذا وكذا وان نجا من كذا صدره المجالس قد تعجبه نفسه الى اخره. فان كذا ابتلي بكرامات قد

تكون استدراجاً له. قد يغتر - [00:08:09](#)

قد وقف الى اخره فاذا خلى بنفسه وترك هذه الامور قد اغتر بتزكية نفسه يعني كل هذه من باب التفصيل يعني لمن اراد ان يحرص

على كمال او على الاخلاص قدر المستطاع في تعبه - [00:08:38](#)

نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله فصل النعم ثلاثة نعملة حاصله يعلم بها العبد النعم الثلاثة ولا الثلاث؟ قال النعم ثلاثة احد عنده ثلاث

او في الحاشية يا اخوان معنا حد عنده شي - [00:08:57](#)

السلام عليكم عليكم السلام ورحمة الله. اه اه شيخنا نسخة اه الشيخ علي حسن رحمه الله وضع عنوان النعم ثلاث هذا اقرب معدود

كان نعم يا شيخ ماجد قال رحمه الله نعملة حاصله يعلم بها العبد - [00:09:29](#)

ونعملة منتظرة يرجوها ونعملة هو فيها لا يشعر بها شيخ ماجد اعد مرة ثانية قال رحمه الله النعم ثلاثة نعملة الحاصد نعملة حاصله يعلم

بها العبد هذي واحد اثنين ونعملة منتظرة يرجوها - [00:09:57](#)

نعملة هو فيها لا يشعر بها الله اكبر وما اكثر وما اكثر النوع الثالث بما لا يشعرون بالنعم التي يعني تخفى عليه وهم وهم يغفرون

في نعم الله عز وجل - [00:10:24](#)

اه مثلاً يتحدث هو نعملة الصحة والعافية سلامة العقيدة العمل على علم نعملة الاتباع نعملة اه الامن الاستغناء عن الناس نعملة

البصر نعملة السمع نعملة النفس نعملة الاكل براحة نعملة قضاء الحاجة - [00:10:45](#)

قال رحمه الله واذا اراد الله اتمام نعمته على عبده عرفه نعمته الحاضرة واعطاه من شكره قيماً يقيضها به حتى لا تشرذ فانها تشرذ

بالمعصية وتقيد بالشكر ووفقه لعمل يستجلب - [00:11:16](#)

ذكر الله ايتين وان تعدوا نعملة الله لا تحصوها. شيخ ماجد مشهورتان اللتان ذكرت فيها الاية في احدها والثانية ابراهيم ختم اية

ابراهيم بماذا يا شيخ وان تعدوا نعملة الله لا تحصوها - [00:11:45](#)

ان الانسان كفار وختم اية النحل وان تعدوا نعملة الله لا تحصرها ان الله الغفور الرحيم اية ابراهيم قد يكون والله اعلم ان الانسان

يعني ينسى هذه النعم اضرب نفسك - [00:12:13](#)

كثير من الناس والثاني في النحل الملك الله النعم سميت النعم في بعض التفاسير يعني ما اتانا الله هذه النعم العظيمة نعجز عن

شكره ونقص بطاعة الله والله تعالى من واسع مات غفور رحيم - [00:12:40](#)

نعم يا يوسف ووفقه لعمل يستجلب به النعمة المنتظرة وبصره بالطرق التي تسدها وتقطع طريقها ووفقه لاجتنابها فاذا بها قد وافت

اليه على اتم الوجوه وعرفه النعم التي هو فيها ولا يشعر بها - [00:13:01](#)

الله اكبر ويحكى ان اعرابيا دخل على الرشيد فقال امير المؤمنين ثبت الله عليك النعم التي انت فيها بادامة شكرها وحقق لك النعم

التي ترجوها بحسن الظن به ودوام طاعته - [00:13:29](#)

وعرفك النعم التي انت فيها ولا تعرفها ولا تعرف اعرفك النعم التي انت فيها ولا تعرفها لتشكرها اعجبه ذلك منه وقال ما احسن

تقسيمه رحم الله الاعرابي. اذا الفائدة هذي - [00:13:52](#)

شيخ ماجد الفايدة هذي لاموال يكون في الموقع جزاك الله خير ابشر يا شيخ شيخ انتهى الفصل الذي بعده الفائدة عند الشيخ بن

مسعود عبد الله ابو عبد الرحمن نعم - [00:14:16](#)

اه من طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن القيم رحمه الله اه تكلم عن النعم آ قال فان الذنوب تزيل النعم ولا بد وما اذنب عبد ذنبا

الا زالت عنه نعمة بحسب ذلك الذنب فان تاب وراجع رجعت اليه - [00:14:46](#)

وان اصر لم ترجع اليه الى ان ختم قال وبالجمله فان المعاصي نار النعم. تأكلها كما تأكل النار الحطب عياذا بالله من زوال نعمته

وتحويل عافيته. انتهى. الله نحن في نعمة قال قراءة الشيخ ماجد نعمة حاضرة - [00:15:07](#)

وقراءة الشيخ عبد الله نعمة ننتظرها موجودين اخوان في الدرس نعمة لا نشعر بها. جزى الله جميع عنا خيرا السلام عليكم ورحمة

الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:15:29](#)